البيان الختامي
للمؤتمر السنوي الثاني عشر لمجلس علماء المسلمين الشيعة في أميركا الشمالية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين

بهدي من الآية الشريفة ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)) {الأحزاب٣٣: ٢١} انعقد المؤتمر الثاني عشر لمجلس علماء المسلمين الشيعة في أميركا الشمالية تحت عنوان "**المسلمون ودورهم الحضاري في الغرب**"، في مدينة ديربورن بولاية ميتشغان الأمريكية، في الخامس والسادس من ذي القعدة ١٤٣٣ الموافق لـ ٢٢ و٢٣ أيلول ٢٠١٢ بحضور ومشاركة جمع من العلماء والمبلغين وأساتذة جامعات ومعاهد أكاديمية من كندا والولايات المتحدة الى جانب عدد من الخبراء في الشأن الحقوقي والسياسي، وذلك لدراسة ومناقشة السبل والآليات التي يمكن للمسلمين تعزيز موقعيتهم وأدوارهم أسوة بسائر المجتمعات الموفقة والناجحة في البلدان الغربية تحت سقف الوطن الواحد. وفي طليعة ذلك ما يرفعه المؤمنون إلى المجلس من هموم وآمال للإسترشاد والاستنارة بخصوص المشاركة في الانتخابات وغيرها. هذا بالإضافة إلى ما يصاحب هذا الدور من مخاطر وتحديات تنال من الإسلام ورموزه المقدسة بين حين وحين آخر. وقد انتهى المؤتمرون إلى عدد من المقررات والتوصيات التالية:

أولاً. إن المجتمعات الإسلامية في البلاد الغربية عموماً لا تزال تسجل لها دراسات ميدانية لمراكز بحث منصفة قصب السبق والتفوق على سائر المكونات الأخرى من حيث الأمن والسلم والإندماج. وهذا يعبر عن مدى التزام تلك المجتمعات بنصوص أئمتهم عليهم السلام وفتاوى وإرشادات فقهائهم التي ما برحت تؤكد على ضرورة المحافظة على الهوية الدينية والتقاليد النبيلة الى جانب العمل بالمواطنة والإندماج المسؤول. لكن في الوقتِ نفسه لا بد وأن تبقى المجتمعات الإسلامية في الغرب متطلعة الى أدوار أفضل وموقعية أفضل في شتى الميادين بما يحقق تفوقا في جميع الصعد والمجالات.

ثانياً. إن المشاركة في الحياة السياسية إدارياً وخدماتياً للبلد والمجتمع ضمن إطار الوطن الواحد، وفي طليعتها الانتخابات الفدرالية وعلى الخصوص المحلية، ترشيحا وترشحا، هي حق طبيعي يمارسه المواطن ضمن المواطنة والإندماج. وهو أمر يشجع المجلس جميع المسلمين المؤهلين لممارسة حقهم الوطني ما دام أن الخبراء يؤكدون على أهمية وفوائد بل وأحيانا ضرورة المشاركة ما دام أنها تحقق المزيد من العزة والرفعة والسمو.

ثالثاً، الى جانب ذلك، يوصي المجلس مؤكداً على ضرورة الثقيف التام بنظام متكامل لعملية المشاركة في الحياة السياسية العامة بما يحفظ نتائج الصوت الانتخابي لصالح المصوتين بما يخدم ثقافتهم وأخلاقهم ومصالحهم، دون الاكتفاء فقط بالإدلاء بالصوت الانتخابي دونما ثمرة. وهذا مما سيساهم في تمهيد الأرضية المناسبة لأجيالنا المقبلين الذين تنتظرهم أدوار أكبر وأهم.

رابعاً، التأكيد على ضرورة تعزيز حوار الأديان على مستوى علماء الدين والمختصين باعتباره أحد أهم وسائل التأثير والتأثر للتعريف بنا والتعرف بالآخرين.

خامساً، ينوه المجلس على أهمية الدور الإعلامي مرة أخرى، وضرورة تصدي المراكز الإسلامية عبر أشخاص مؤهلين كفوئين للتحدث إلى الآخرين عن الإسلام ودور المسلمينِ الحضاريِ، ذلكِ الدور الذي أكدت عليه دراسات غربية حديثة على أن المجتمع المسلم في الغرب هو أكثر المجتمعات سلميا واندماجا إيجابيا.

سادساً، يكرر ويؤكد المجلس على ما نوه إليه في بيانه العام بخصوص الفيلم المسيء لنبي الإسلام صلى الله عليه وآله، على إدانته واستنكاره هذا العمل المشين الذي تسبب بأزمة وفتنة حققت بعض ما حذّر ونبه عليه المجلس. كما ويتمنى المجلس على من يهمه الأمر العمل والمساعدة على تحقيق مقترحته بشأن إقامة مؤتمر دولي متكامل لدراسة ومعرفة هذه الشخصية الفريدة والمميزة من بين الأنبياء والرسل.

سابعاً، تمت تزكية اصحاب السماحة السيد محمد الرضوي (تورنتو) والشيخ عبد المنعم شرارة (ونزر) والشيخ محمد رضا الباقري (مونتريال) والشيخ محمد علي الحلبي (ميامي)، والسيد نبي رضا عابدي (سان فرانسيسكو) كأعضاء للجنة الهلال للسنة المقبلة، مع تقديم جزيل الشكر والتقدير للجنة الهلال التي مارست عملها بكل جدارة خلال السنة الماضية.

ثامناً، ضمن مراحل تطوير عمل المجلس تمت الموافقة على تحديث نظام وآليات عمل المجلس بدء من تعديل الدستور وهيكليته وبعِض آلياته بإشراف ورعاية هيئة الأمناء الموقرة، ليتلائم مع ما هو معمول به في مجالس مماثلة ليكون أكثر فائدة وأدق تحديدا في تحقيق أهدافه المرجوة.

وفي الوقت الذي يرفع المجلس فيه أسمى آيات الشكر والتقدير للفقهاء العظام الذين أثروا موضوع المؤتمر بفتاواهم و إرشاداتهم وتوصياتهم، يرفع ابتهاله إلى المولى عز وجل بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام ليحل النور والعلم والسلام والآمان والعدل في سائر أرجاء المعمورة.

كِما ويتقدم المجلس بالشكر إلى جميع الذين حضروا المؤتمر وأثْروا فيه بمساهماتهم القيمة، وإلى جميع الأخوة الذين بذلوا جهوداً كبيرة لتحضير وإقامة هذا المؤتمر. سائلين المولى عز وجل التوفيق والسداد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

هيئة أمناء المجلس

٦ ذي القعدة ١٤٣٣

٢٣ أيلول ٢٠١٢